

## «قصر» الدكوة معبد روماني حافظ على تاريخه

محلولة | أمانة لقادري | السبت 11 كانون الأول 2022

اشترك في قناة «الأخبار» على يوتيوب



### البذخ العربي.. أمانة القادري

«قصر الدكوة» ، محطاً يهرفه أهداء المنشقة ، لكنه في الواقع معبد روماني لا يعرف لأي له بعدد أطلق عليه اسم معبد الدكوة نسبة إلى القرية التي يهرف عليها ، والدكوة كلمة مشتقة من «دوكنيا» التي تعني باللغة السامية القديمة «الكار ، الخدم» .  
بعد العهد من كدم لحالهم الأثرية والمباني في البرقع العربي كونه لا زال بحالة جيدة ، «موصفاً إلى أعمال الترميم التي طاعت بها

للديرة العامة الآثار في مستنبتات القرن الماضي أعادت "بذل" واجهته، فهو لا يزال محتفظاً بشواهدته، وحجرانه بكامل حجارتها الصلبة، إضافة إلى إطار السقف للزخرف عند كل زاوية من زواياه، رغم فقدان السقف.

للدخل «البرهنتي» طائفة من أربعة أعمدة... ثلاثة لا يزالون بحالة جيدة نحو النخبة الصغيرة في ركنها العلوي بشكل لورنجر الجرد، على التبرع منها، ولم تستطع الترميمات التي أجريت على العمود الثالث أن تعيد إليه شكله الأساسي، في حين لا تزال الركائز المتبقية تحتفظ بصلابتها وشكلها، وتوزع لجمالها ثلاثة مداخل متباينة. أما العمود الرابع فمجرد وقوف يحمل الحروب، أو الزلازل، ليبنى مركزاً إلى جانب الجدار الخلفي للصعيد.

يلي الأعمدة «السيالة» رواق... لم يبق منه إلا حجر ضخم حفرت فيه مسالك متوازية بطول الحجر ويخرجون للتسليم، حصصه لتقوم عليها البوابة الخشبية التي كانت معتمدة آنذاك... تدخل بعدها إلى قدام الأقباس «التيشر» حيث يعلو للكل، فهو بوابة صغيرة، بقدر علماء الآثار أنها استحدثت في العهد البيزنطي بعدما أصبح للعهد كنيسة. تبدو حجارتها متراكمة بعض الشيء وتنتسب إليها الأعقاب الرقة. أما ما يميز هذا العهد عن بقية العهود الرومانية، وجميع اللغتين هيروليين متطابرين وهرقونين من الناحية الخارجية في أعلى الجدران إجمالاً عبر مكسلة، حسبها لإثارة قدام الأقباس والمعبر في هذا العهد أن حجارتها لم تسلك من مناطق أخرى كوالى الهياكل البسيطة، فهي بعد نحو 50 متراً في منطقة نخلو الممر، يوجد القايح الذي يبرز منه حجارتها وأعمدته بين جدران صغيرين، ليبنى مباشرة على أطلاله ويخصص من تقاصيله. أما من الجهة الشرقية للعهد جبل صخري حفر في وسطه، بشكل مفر، أربع مقابر صخرية تتوسطها نواويس لثقة حرقها أيدي للتفريق النقطتين على الأكل.

للهد مستح «حيطان» حجرية كانت بنتها الحولة في المستنبتات، إلا أنه بسبب غياب الرقابة، التفتت الأبنية بمحاذاته، ووصلت النهديت إلى سور القصر للخلع عليه زرائب للاعر.